

## 31- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد هذه قراءة في صحيح الامام البخاري والله نسأل ان ينفعنا بهذه القراءة - [00:00:00](#)

وان يجعلها حجة لنا لا علينا وان يمنحنا الفقه في الدين وان يجعلنا مباركين حيثما كنا نحن وذرياتنا واهالينا وجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله باب صيام ايام التشريق - [00:00:26](#)

والمقصود بايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة يعني اليوم الثاني من ايام عيد الاضحى ويومين بعده نعم هذا هو المقصود بايام التشريق - [00:00:51](#)

وسميت بهذا الاسم لانهم كانوا يشوقون اللحم ان يعوضونه للشمس حتى ييبس ويجف وحتى يستعملونه فيما بعد لانها في يوم الاضحى تعلمون يضحون ويذبحون الاضاحي فيكثر اللحم فيشوقونا فسميت هذه الأيام بأيام التشريق - [00:01:12](#)

وهي من ايام عيد الاضحى عيد الاضحى اليوم الاول عيد يوم النحر وثلاثة ايام بعده تقدم لنا انه لا يجوز صيام يوم الفطر ويوم عيد الاضحى اذا ما حكم الايام الثلاثة التي بعد عيد الاضحى؟ هذا الباب معقود لبيان - [00:01:43](#)

حكم صيام هذه الايام قال قال ابو عبد الله اي الامام البخاري قال لي محمد ابن المثنى. وتقدم انه الانس البصري وهو ثقة حافظ قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان وهو امام حافظ - [00:02:10](#)

قال عن هشام اي بن عروة بن الزبير وهو من صغار التابعين عالم جليل قال اخبرني ابي عضو بن الزبير وهو امام ايضا قال كانت عائشة رضي الله تعالى عنها وعائشة طبعاً - [00:02:30](#)

آ خالة عروة ابن الزبير يقول كانت عائشة رضي الله عنها تصوم ايام منى ايام منى لان ايضا الحجاج يبقون في ايام التشريق بعرفة ولا بمزدلفة ولا بمكة ولا بمنى - [00:02:50](#)

بمنى هذه هي السنة البقاء اه من المبيت في ايام الحج بالنسبة للحجاج واجب عليهم واجب عليهم ان يغيثوا ليالي منى بمنى قال كانت عائشة رضي الله عنها تصوم ايام منى وكان ابوه يصومها - [00:03:11](#)

نعم سوف يأتي انه لا يجوز صيامها الا في حالة واحدة. ما هي الحالة يا ابا سليمان؟ لا يجوز صيام ايام التشويق الا في حالة واحدة نعم يعني لمن لم يجد الهدي لمن لم يجد الهدي - [00:03:39](#)

انسان حج متمتعاً وليس عنده من المال ما يشتري به هدياً فالمشروع له ان يصوم من حين ان يحرم بالعمرة. هو متمتع العمرة قبل الحج. في التمتع اه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله الى بلاده - [00:04:01](#)

هذا لم يتيسر له صيام هذه الايام الثلاثة او انه جاء في اليوم الثامن نعم فليس عنده وقت مثلاً صام اليوم الثامن والتاسع بقي عليه اليوم نعم من الايام الثلاثة او كما تقدم يعني جال ما يمنعه من مرض وما شابه ذلك - [00:04:30](#)

هنا يصوم ايام التشريق يجوز له يشرع له. نعم يرخص عفوا يرخص له ان يصوم ايام التشريق واما ما سوى ذلك فلا يجوز صيام هذه الايام. لا يجوز صيام هذه الايام - [00:04:55](#)

اذا عندنا اه ايام العيد عندنا يوم الفطر وهو يوم عيد كامل. وعندنا يوم الاضحى اليوم الاول يوم النحر وهو يوم عيد كامل وعندنا ايام ايضا هي اعياد ولكنها ناقصة ليست كاملة - [00:05:17](#)

ايام التشريق ولذا يجوز صيامها كما تقدم لمن لم يجد الهدي يرخص وعندنا ايضا عيد الاسبوع يوم الجمعة. تقدم لنا يجوز صيامه

بشروط ما هو يا طارق يوم الجمعة يجوز صيامه بشرط - 00:05:41

احسنت اما تصوم يوم تصوم يوما قبله او يوما بعده نعم قال حدثنا محمد بن بشار هو العبدى وهو ثقة حافظ قال حدثنا هوندا

وتقدمه لقب لمحمد ابن جعفر وهو ثقة ثابت محمد ابن جعفر الهزلي البصري - 00:06:01

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج الامام قال سمعت عبدالله بن عيسى ابن محمد ابن ابي ليلى الانصاري وهو ثقة. قال عن الزهري محمد

ابن شهاب ابو بكر الزهري الامام. قال عن عمر بن الزبير عن عائشة رضي الله - 00:06:20

عنها وروى هذا الحديث اي الزهوي قالوا عن سالم سالم مولى عبد الله بن عفوا سالم ابن عبد الله ابن عمر وشالم فقيه جليل اشبه

اولاد عبد الله ابن عمر - 00:06:44

بابن عمر هو سالم يعني في العلم والفقه والعبادة نعم وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق ان

يصنف الا لمن لم يجد الهدي - 00:06:59

نعم هذا الذي وخص له في الصيام في هذه الحالة قال حدثنا عبد الله بن يوسف وهو التنديسي قال اخرنا ما لك وهو الامام ما لك عن

ابن شهاب الزهري تقدم عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:07:22

قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة نعم يعني كما تقدم جاء في اليوم السابع يصوم السابع والثامن والتاسع الى يوم

عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم - 00:07:43

اي ما قبل يوم النحر ولم يصم صام ايام منى وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله وتابعه ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب نعم

فما تقدم الامام البخاري - 00:08:02

يكثرون من ذكر الاسانيد وذلك لان كلما كثرت الاسانيد كلما دل هذا على زيادة في صحة الحديث وبما انا نحن في صيام خير رمضان من

الايام التي يستحق صيامها او يشرع صيامها قال المصنف باب - 00:08:22

او صيام يوم عاشوراء واثبتوا ان يوم عاشوراء هو عشرة من شهر المحرم اليوم العاشر وهذا اليوم قد نجى الله عز وجل به موسى

فصامه شكرا لله عز وجل دعانا رسولنا صلى الله عليه وسلم الى صيامه وكان مفروضا في بداية الاسلام - 00:08:43

او يعني قبل ان يفرض صيام رمضان ثم بعد ذلك فرض عندما فرض صيام رمضان يخص بصيام عاشوراء وصيام عاشوراء يستحب

ان تصوم التاسع والعاشر. وصيام يوم عاشوراء فيه فضيلة عظيمة وهو كفارة سنة كاملة - 00:09:14

قال حدثنا ابو عاصم وهو الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل وهو ثقة جليل قال عن عمر بن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر حفيد

عبد الله ابن عمر وهو ثقة - 00:09:36

قال عن سالم ابن عبد الله ابن عمر قال عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان جاء صام ان شاء

صام هذا بعد ان نسخ الفرض - 00:09:52

نعم والا استحباب صيامه مطلوب قال حدثنا ابو اليمان هو الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة نبي دين نعم شعيب بن

ابي حمزة دينارا اموي وهو ثقة قال عن الزهري - 00:10:12

تقدم محمد ابن شهاب قال اخبرني عوة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صيام يوم

عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افضل من شاء صام يعني لا يجب ولا يستحب - 00:10:28

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي وهو ثقة جليل قال عن مالك قال عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية - 00:10:49

نية قريش كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية قد يظن الظن ان اهل الجاهلية لا يقومون بشيء من العبادات ولا يؤدون شيء من

الطاعات. ولا يؤمنون بالله ولا ولا لا هذا غير صحيح. كانوا يؤمنون بالله - 00:11:06

ولكن مع ايمانهم بالله كانوا ماذا كانوا مشفقون يشبكون بالله نحن وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم كانوا يؤمنوا لكن

الشوك هذه هي المشكلة. وكانوا يؤمنون بالقدر يقول عنك الاخ معلقته يا عبد ابن البصر من المصيبة - 00:11:27

فاذا كان ربي الذي في السماء قضاها نعم فيكون اذا كانت المصيبة مقضية خلاص ما في مفهوم منها ولذا زهير ابن ابي سنة يقال يقول عفوا يوضع في كتاب فيدخر - 00:11:50

يعني اعمالك تكتب وتسجل فما كان في القرآن العظيم والسنة النبوية ولكن كما تقدم هو الشوك هذا الذي كان عندهم نعوذ بالله من ذلك فعلى الانسان ان يتجنب الشوك صغيره وكبيره دقه وجله - 00:12:05

وقد تقدم لنا ان هناك قاعدة عظيمة في الشوك قال الله عز وجل ثم الذين كفروا به يعدلون ثم الذين كفروا بربهم احسنت يعدلون يعدلون به غيره فكل ما كان - 00:12:27

تسوية لله بغير الله فهو من الشرك بالله. وهذا هو تعريف الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل ولد عندما يقول الانسان ما شاء الله وشئت - 00:12:52

هنا وقع في الشوك بس مجرد حرف الواو لان الواو تفيد المساواة عندما تقول جاء فلان وفلان يعني جاؤوا سوا فكيف تساوي مشيئة الله بخلقه والله تعالى يقول وما تشاؤون الا - 00:13:11

ان يشاء الله. يعني مهما شاء العباد ولم يشأ الله ذلك فان الذي يقع بمشيئة الله. واما بمشيئة العباد فانها لا تقع ولذا يقال يعني شخص يقول لعل الشيخ احمد ينتفع - 00:13:28

وهل عرفت ربي بنقض العزائم لعل ايضا الشيخ عبدالملك ينتبه. عرفت ربي بنقض العزائم. كيف بنقض العزائم؟ انت كاشم تقول اليوم ابفعل هالشئ تكون اليوم بفعل هالشئ وتالي ماذا اما انت تصرف عنك تقول خلاص ماني فاعلة ولا يأتيك سبب قاهر لا تستطيع ان تفعل هذا الشئ - 00:13:48

انت كاشد وخلاص انا بفعل هالشئ. ما تستطيع فالله عز وجل حال بينك وبين هذا شئ يحول بين الموء وقلبه قلبك يحال بينك وبين قلبك يعني لا شك هذه اذا تفكرون فيها امرها عظيم. وقد ذكر ابو محمد ابن حزم رحمه الله قصة رواها عن ابيه - 00:14:16

عالم قليل القصة صحيحة كان والقصة يعني والده يحدث بها كان والده وسيم. في الاندلس جاء امرأة لها ولد محبوس معتقل عند الامير عند السلطان فجاءت تشفع له. قال لقد ذكرتيني امر كنت قد نسيت - 00:14:44

اراد ان يأمر بقتله امر باحضار وقعة يقال للوزير اكتب او عفوا قال له اعطني قطعة فكتب على انه يكتب سلمها للوزير اخرجوه ونأمر بقت وانت تقول اخرجوا هذا الذي كتبه. وهو يريد ان يكتب بقتله - 00:15:09

البوبة الثانية واعطاها للوزير قال الوزير يلا نادى رئيس الشرطة قال اخرجوا فلان قال كيف تخرجون فلان؟ غضب انا اهيد قتله. المرة الثالثة ايضا قال الوجه قال نويت قتل قال هذا الذي كتبت - 00:15:34

انا انفذ ما تكتب انت فعندئذ انتبه واوعى وقال من اراد الله حياته انا ما استطيع على قتله وازحاق نفسه لا شك ان نقط العزائم هذا امر عظيم ليس بالسهل - 00:15:54

نعم فاقول المهم الذي دعانا الى ذلك هو ان الانسان يجتنب الشوك كثيره وخليله صغيره وكبيره عافانا الله واياكم من ذلك نعم قال عائشة قالت عائشة كان يوم عاشوراء عاشوراء تصومه ضيف في الجاهلية - 00:16:13

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء اصابه ومن شاء تركه نعم طبعاً بعض الملحدين مع مع الاسف الشديد يعني يحاول ان يطعن في الدين يقول كيف؟ الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم عاشوراء - 00:16:38

وعندما قدم المدينة ووجد اليهود يصومون عاشوراء سألهم لماذا تصومون؟ فلو كان عنده خبر من قبل كم اعطوني يا جاهل هو عليه الصلاة والسلام لا يدري ان اليهود كانوا يصومون. نعم - 00:17:09

كان اه قوم يصومون لكنهم ما يدري ان اليهود فسألهم لماذا تصومون؟ وخاصة اليهود يعني كانوا يحوفون ويغيرون فقد يكونون يعني صاموا في غير اليوم العاشر فهذا لا يعارض الحديث السابق. نعم - 00:17:26

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة والقعنبي قال قال عن ابن شهاب قال عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف القوش الزهبي انه

سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج - 00:17:48

حج معاوية من الشام وعندما انتهى الحج بقي في المدينة حتى دخل عاشوراء نعم قال اما حج على النعم على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم - 00:18:06

يكتب الله عليكم صيامه. لم يكتب الله عليكم صيامه اي اجابة وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليصم. فقول الرسول عليه الصلاة والسلام كان صائما يدل على استحباب ماذا؟ صيامه - 00:18:30

قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنطوي وهو ثقة تقدم قال له حدثنا عبد الوارث هو ابن سعيد البصري وهو ثقة ثابتة قال عن ايوب ابن ابي تميمه السخطياني وهو - 00:18:48

امام جليل كان الحسن البصري يلقبه بسيد شباب اهل البصرة قال عن عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الله بن سعيد ولد سعيد بن جبني كان فاضلا كابيه ايضا ابوه فاضل. قال عن ابيه سعيد قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد - 00:19:01

لم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ يسأله قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى - 00:19:24

قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه كما تقدم الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم عاشوراء في الجاهلية لكن ما كان يعرف عليه الصلاة والسلام ان هذا اليوم هو يستحب صيامه بسبب ان الله عز وجل انجى موسى من فرعون ما كان - 00:19:42

عن ذلك عليه الصلاة والسلام حتى سأل اليهود قال حدثنا عبيد الله بن موسى وهو العبد ثقة قال عن ابن عيينة سفيان بن عيينة الهلال مولاهم الكوفي ثم المكي نعم وهو امام جليل تقدم لنا انه كان يحج - 00:20:07

في كل سنة تقريبا وكان اذا جاء يوم عرفة وفي عرفة دعاء مستجاب كان يقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بك حج في السنة الاخيرة من حياته فاستحى ان يدعو بهذا الدعاء استحى من الله ثم جاء العام القادم الا وقد توفاه - 00:20:30

الله سبحانه وتعالى وقد تجاوز التسعين قال عن عبيد الله بن ابي يزيد المكي وهو ثقة. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحوى صيام يوم - 00:20:56

فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء. وهذا الشهر يعني شهر رمضان فهذا يدل على فضل صيام عاشوراء نعم وليس هناك يوم يستحب صيام افضل من عاشوراء الا عرفة - 00:21:15

نعم. فابن عباس يخبر عما شاهد وابن عباس كان مستضعفا بمكة فعندما يعني هاجوا الرسول عليه الصلاة والسلام حج في العام العاشر نعم ما كان صائما آ عرفة لان الحاج الافضل له الا يصوم تقدم لنا هذا - 00:21:39

وانما شاهده يتحول صيام عاشوراء فاخبر بما رأى قال حدثنا المكي ابن ابراهيم وهو ثقة قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وهو ثقة عن سلمة بن الاكوا - 00:22:04

يا سليمان كان سلم من الاقوى مشهور بماذا بالسرعة احسنت كان عداء عداء ما يسبق نعم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم - 00:22:23

نعم اي نعم ثلاثي هذا اسناد نعم ثلاثي ليس بين البخاري وبين الرسول عليه الصلاة والسلام الا ثلاثة رواة وهذا اه يعتبر اسناد عالي واهل الحديث يحرصون على ذلك وكلما كان الاسناد عاليا كلما كان هذا اصح - 00:22:43

نعم لأن ثلاث خطوات قد يعني تظعف الحديث لا يعني قد واحد يحدث من حفظه ينسى الثالث كذا الرابع الخامس السادس فكلما قل الاسناد نعم كلما كان اصح فانت الخبر الذي تسمعه منه صاحب الخبر من الي وقع له - 00:23:10

الخبر او القصة مو مثل ان تشعب ام فلان عن فلان عن فلان نعم قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم وهم بطن من الانصار ابناء عم خزاعة - 00:23:32

ان اذن في الناس ان من اكل فليصم بقية يومه. ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء نعم هذا قبل ان ينسخ فرض صيام عاشوراء. نعم وبحمد الله انتهينا من كتاب الصيام قال الامام البخاري كتاب صلاة التراويح - 00:23:48

نعم وسميت بصلاة التراويح لانهم كانوا يرتاحون بين الركعات يرتاحون بين الصلاة والصلاة التي تليها بين الركعتين والركعتين التي تليها وذلك انهم كانوا يقللون يطيلون اطالة كبيرة حتى كانوا يعتمدون على العصي - [00:24:18](#)

وكانوا يرونهم اذا طلع البقرة بانشعش ركعة يعني خفف عليهم او نحو ذلك فكانوا يطيلون جدا نعم فلذا سميت يعني قيل سميت بهذا بسبب ذلك نعم. قال باب فضل من قام رمضان. قال حدثنا يحيى بن بكائي هو يحيى بن عبدالله بن بكيم وهو ثقة قال حدثنا الليث ابن سعد الامام - [00:24:40](#)

قال عن عقيل ابن خالد بن عقيم وهو صفة جديد. قال عن ابن شهاب الزهوي قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام من قامه ايمانا - [00:25:08](#)

اي رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ايمانا بان الله عز وجل قد فرض رمضان وشرعت لنا قيام اه لياليه ورمضان واحتسابا طلبا للاجر من الله ماذا يحصل له؟ غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن صام رمضان وقامه - [00:25:28](#)

قال اخبرنا عبد الله بن يوسف الدنديس قال اخبرنا مالك قال عن ابن شهاب قال عن عبيد ابن عبد الرحمن وتقدم انه الذهبي اخو ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان - [00:25:54](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فهذا الحديث رواه عن ابي هريرة وهو ويانا اخوان ابو سلمة بن عبد الرحمن وحמיד ابن عبد الرحمن ورواه ايضا غيرهما عن ابي هريرة - [00:26:15](#)

قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس على ذلك يعني يصلون او ساعة متفرقين كل خمسة كل عشرة يصلي بهم امام والناس على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما - [00:26:34](#)

حتى جمعهم عمر على امام واحد قال من شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاسي وهو ثقة من كبار التابعين انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد - [00:26:57](#)

خرج مع عمر الى المسجد المسجد النبوي فاذا الناس اوزاع متفوقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط الجماعة فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل. كونهم يجتمعون على قارئ اولى - [00:27:15](#)

ثم عزم فجمعهم على ابي ابن كعب عزم كسل قويتم عزيمته وكان عمر رضي الله عنه اذا يعني رأى شيء احيانا يتأني ويستخبروا حتى يعني يهدى الى الوعي الصواب وولدا يعني يقال انه وعي - [00:27:40](#)

آ الذي يؤخر يكون اصح واسد لأن يكون بعد تفكير وتعتمد وخاصة اذا كان هناك استقامة فبائن الله الانسان يوفق للصواب. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للصواب نعم ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب - [00:28:06](#)

وهو قاضع الصحابة ما هي فضيلة يا شيخ اسلام نعم احسنت. امر الله عز وجل نبيه ان يقرأ لؤي بن كعب سورة البينة نعم نسأل الله من فضله نسأل الله من فضله - [00:28:29](#)

قال ثم خرجت معه ليلة اخرى ايضا والناس يصلون بصلاة قارئهم صفوف خلفه ولدا من اجمل والله من اجمل ما يرى الانسان ان الصفوف ويصلون خلف الامام او واسعين ايديهم متوجهين الى الله سبحانه وتعالى. والله ان هذا المنظر من اجمل المناظر - [00:28:50](#)

والمحروم من يشاهد هالمناظر الجميلة وجالس ولا يدخل مع الناس ولا يصلي مع الناس وخاصة في المسجد الحرام ترى الصفوف مد البصر يصلون خلف امام واحد فهذا لا شك المنظر من اجمل المناظر ولذا قال عمر؟ قال نعم البدعة - [00:29:17](#)

قاذفين البدعة بالنسبة يعني بدعة نسبية بالنسبة لما حصل في عهد ابي بكر عندما كان مجموعين على امام واحد فقال نعمة البدعة والا فان صلاة القيام مستحبة كما تقدم من قام رمضان ايمانا واحتسابا ماذا - [00:29:39](#)

واغفر له ما تقدم من ذنبه. عندنا حديث صحيح من قام مع الامام كتب له ما زال ما قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. اذا قمت مع الامام حتى ينصرف يكتب لك قيام ليلة - [00:30:04](#)



فاذا قيام رمضان خلف امام واحد هذا سنة. وقد صلوا الرسول صلى الله عليه وسلم باصحابه ثلاث لياالي يصلي بالصحابة فالليلة امتلأ المسجد فلم يخرج لهم صلى الله عليه وسلم - [00:30:20](#)

لما يا جرائد لم يخرج لهم احسنت لان لا تكون فرضا خشى عليه الصلاة والسلام ان تفرض عليهم. بما ان الناس مقبلين ويريدون ان يصلوا هذه الصلاة وامتلا المسجد فخشي ان تفرض هذه الصلاة عليهم - [00:30:38](#)

نعم اذا لا شك انها سنة قال والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون. يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اولاً الان الناس يقومون اول الليل الا في العشر الاخير - [00:31:01](#)

تعلمون يعني قيام من اول الليل واخر الليل ولو جمع الاول والثاني مرة واحدة في اخر الليل كأن هذا اولى كان هذا اولى لكن يعني من باب التخفيف والا بأس ان الانسان يقوم اول الليل ووسط الليل واخر الليل - [00:31:19](#)

يقسم الصلاة لا بأس نعم قال وحدثنا اسماعيل هو ابن ابي هويس وحديثه صحيح والامام مالك خاله قال حدثني مالك اي قال له وهذا عن ابن عن ابن شهاب الزهري قال عن عوا ابن الزبير الاسدي قال عن عائشة رضي الله عنها زوج زوج النبي صلى الله عليه - [00:31:40](#)

وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك في رمضان صلى في الصحابة نعم فما تقدم ثلاث ليال قال وحدثنا يحيى بن بكير تقدم هو يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثني الليث عن عقيد - [00:32:07](#)

عن ابن شهاب قال اخبرني عروة قال ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل الجو في وسط الليل وصلى في المسجد وصلى رجالهم بصلاته - [00:32:25](#)

هو خرج يصلي عليه الصلاة والسلام فاصطف الناس خلفه فاصبح الناس فتحدثوا باليوم الاخر. فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه. فاصبح الناس فتحدثوا. فكثير اهل المسجد من الليل الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى - [00:32:42](#)

فصلي بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح نعم ما خرج عليهم الا لصلاة الصبح. فلما قضى الفجر واقبل على الناس فتشهد نعم حمد الله وتشهد قبل قبل الخطبة يفتتح خطبته كلامه عليه الصلاة والسلام ثم قال اما بعد - [00:33:06](#)

فانه لم يخفى علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك قال حدثنا اسماعيل هو ابن ابي هويس اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي هويس تقدم - [00:33:32](#)

قال حدثني مالك قال عن سعيد وهو سعيد ابن ابي سعيد المقطبي سمي او لقب بالمقبري لانه يسكن عند المقبرة وهو ثقة. قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - [00:33:52](#)

انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:34:09](#)

وثبت انه ايضا في حديث زيد ابن خالد صلى ثلاثة عشر ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن يعني قد يكون المقصود يصلي اربع كما بينت في حديث اخر يسلم عن كل ركعتين. فقد يصلي ركعتين وركعتين ثم يستببح - [00:34:24](#)

ولذا قالت اربعا ثم قالت ثم يصلي اربعا المجموع ثمان الان. فلا تسأل ايضا عن حسنهن وطولهن الذي يطيل يحتاج الى ان يرتاح بعض الشيء ولذا كان عبد الله بن الصبيوي يطيل فكان يشرب الماء اثناء ماذا - [00:34:46](#)

اثناء صلاة القيام كان يشرب الماء اثناء صلاة القيام ولذا قال فقهاء الحنابلة قالوا انه طبعاً لا شك الاكل والشرب لا يجوز في الصلاة. قالوا الا في صلاة النافلة استدلو استأنسوا بفعل عبد الله ابن الزبير فهو كان يطيل كما تقدم الله عز وجل اعطاه قوة فقد يصلي سبع سبع او ثمان - [00:35:08](#)

دعاك في لياالي الشتاء الطويلة نعم قالت فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا صار المدموع كم احدعش واقعة فقلت يا رسول الله انتام قبل ان توتر نعم. فكان عليه الصلاة والسلام - [00:35:32](#)

ينام وهذا يدل كما تقدم على ان الانسان لو صلى ثم نام ثم صلى لابس اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي الحس الخارجي هو - [00:35:58](#)

نعم نائم عليه الصلاة والسلام واما في نفسه فهو مستيقظ ولا ينام قلبي فلو حصل حدث يعني هو منتبه عليه الصلاة هو السلام نعم ثم قال الامام البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب فضل ليلة القدر. وقال الله تعالى انا انزلناه في - [00:36:18](#)

ليلة القدر سميت ليلة القدر لان لها ماذا؟ قدر ومكانة وقيل سميت ليلة القدر لان الله عز وجل يقدم فيها ما يجري على الخلق في السنة هذا يسمى التقدير السنوي وفيه التقدير العمري وفيه التقدير الازل الكوني - [00:36:42](#)

نعم ولا يستبعد انها سميت بهذا للامرين. لان لها قدرا ولانها تقدم فيها الامور ولذا لعظمها ماذا قال عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر ما ادراك ما كانت هذه الليلة - [00:37:07](#)

ليلة القدر خير من الف شهر خير من عمل ثلاثة وثمانين سنة وبضعة اشهر من فضل هذه الليلة انا انزلناه في ليلة قادمة. اي القرآن العظيم. قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:37:27](#)

فهي ليلة مباركة من فضل ليلة القدر تنزل الملائكة. هذا من فضلها والروح فيها الروح الاقرب انه جدريا يوم يقوم الروح والملائكة اي جبريل الاقرب روحنا جبريل وجبريل هو افضل الملائكة - [00:37:46](#)

ولذا قال عز وجل فان الله هو مولاه وجبريل. وصالح المؤمنين والملائكة. بعد ذلك ظهير. فجبريل هو قدم الملائكة هو شفيع الله بينه وبين عباده تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. كل شيء باذن الله. لا يحصل شيء الا باذنه عز وجل. ولذا عندما قال - [00:38:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كما في البخاري لماذا لا تزوبنا اكثر؟ لماذا لا تجوبنا اكثر مما تجوبنا يبو جبريل يسوع اكثر قال وما تنتزل الا بامر ربك فكل شي باذن الله وامره - [00:38:35](#)

ومن فضلها هي سلام سلام من الشعوب سلام هي حتى مطلع الفجر. نعم وكل هذا مما يدل على فضلها. قال ابن عيينة اي سفيان ما كان في القرآن وما ادراك فقد اعلمه - [00:38:51](#)

يعني بين كما قال هنا وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير هذا تفسير وما قال فيه وما يدريك فانه لم يعلمه لما يدريك هذا لم يبينه الله عز وجل - [00:39:10](#)

نعم قال حدثنا علي ابن عبد الله هو ابن المديني وتقدم لنا ان ابن المدينة من كبار الائمة نعم قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حفظناه واياها حفظ من الزهد. يعني انا قد اتقنت ذلك - [00:39:28](#)

قال الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر - [00:39:54](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه نعم فهذا ايضا من فضل ليلة القدر ان من قامها ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه نسأل الله من فضله - [00:40:10](#)

نعم وسواء يعني قامها كثيرا او قليلا. يعني سواء اطال الصلوات او يعني يعتبر قام لكن لا شك ينبغي للمسلم ان يجتهد ينبغي للمسلم ان يجتهد ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم - [00:40:28](#)

حاج في هذه الليالي التي يرجى فيها ليلة القدر. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لقيام هذه الليلة. قال تابعه سليمان ابن كثير عن الزهوي ومن فضل ليلة القدر انها ينبغي ان تلتمس - [00:40:46](#)

وتتطلب وان الانسان يستعد ويجتهد كما تقدم ولذا قال البخاري باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر ليلة القدر تكون في العشر الاخير من رمضان وعلى القول الصحيح انها يعني تكون طبعاً في آ - [00:41:04](#)

الوتر من العشر وانها تنتقل يعني في ليلة واحد وعشرين وفي ليلة ثلاثة وعشرين وفي سنة عفا وخمسة وعشرين وفي سنة اخرى سبعة وعشرين نعم تنتقل وهذا الذي يعني دلت عليه الدالة كما سوف يأتي. قال حدثنا عبد الله بن يوسف بالتليسي قال اخبرنا مالك الامام مالك - [00:41:27](#)

قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر وتقدم انه ثقة فقيه قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه جالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر في المنام رؤية منامية في السبع الاواخر رأوا انها في السبع الاواخر - [00:41:48](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم قد تواطأت اي تنابعت في السبع الاواخر فمن كان متحويها فليتحوها في السبع الاواخر قال حدثنا معاذ بن فضالة وهو البصري وهو قال حدثنا هشام الدستوائي وهو ثقة قال عن يحيى بن ابي كثير - [00:42:06](#)

وهو ايضا ثقة قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت ابا سعيد وكان لي صديقا فقال سألت عني الاعتكاف ليلة القدر فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان - [00:42:28](#)

يطلب ليلة القدر فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني ابيت ليلة القدر ثم انسيته او نسيته فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر. واني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف معي فليرجع للمعتكف - [00:42:47](#)

فرجعنا وما نوى في السماء قزعة يعني سحابة قطعة من السحاب فجاء السحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة اي صلاة الصبح فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته عليه الصلاة - [00:43:11](#)

الصلاة والسلام وواظب في هذه السنة انها في ليلة واحد وعشرين نعم. وجاء عن ابي ابن كعب انها في ليلة سبع وعشرين وكان يحلف انها في ليلة سبع وعشرين فوافق في سنة من السنوات انها في ليلة ماذا؟ سبع وعشرين - [00:43:37](#)

فعوابع انها تنتقل فنسأل الله ان يوفقنا واياكم لقيام هذه الليلة العظيمة. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:44:02](#)